فى المجتمع الخارجى

نقابات العمال فى بريطانيا

كتب وزير العمل فى بريطانيا فصلا عن نقابات العمال فى بريطانيا جاء فيه :

" تؤلف نقابات العمال فى بريطانيا جزءا كبيرا من حركة شعبية واسعة النطاق تعبر عن حاجات الملايين من العمال ومطالب عائلاتهم وذويهم ، وليست هذه النقابات مجرد وكالات لجمع التبرعات ثم دفعها كفوائد وأرباح ، كما أنها ليست مجرد آلات إدارية ، ولكنها هيئات منظمة أنشأها العاملون من الرجال والنساء لتحسين أحوال العمل ، وتحديد شروطه ، وتهذيب رغبات العمال فى حياة أكثر رفاهية ، وأعلى مستوى ومكانة " .

" ولقد مضى على إنشاء أول نقابة للعمال أكثر من قرن ونصف قرن ، ومن ذلك الحين أخذت أحوال العمال تتحسن تحسنا كبيرا ، وتتقدم تقدما مضطردا ، وكانت كل خطوة تخطوها هذه النقابات تؤدى إلى ما تصبو إليه من أسمى الأهداف والغايات ، وإذا كانت الصناعة قد اجتازت مراحل كثيرة فى طريق التحسين فإن النقابات قد تمكنت دائما من تكييف نفسها وأهدافها حسب تطور الظروف ، وكثيرا ما صادفت خلال تاريخها الطويل مقاومة ومعارضة شديدتين ، ولكنها صمدت أزاء جميع الهجمات ، وهى اليوم أقوى وأنشط منها فى أى وقت مضى " .

" ومن أهم المشاكل التى تتصل بحياة العامل ، تأمين الحصول على الغذاء والكساء والمسكن الذى يلائم حيانه الصحية وحياة أسرته ، وهى مشكلة تتطلب إيجاد عمل يعود على العامل بأجر معقول ، وإن أهم ما يحمل العامل على الانضمام إلى إحدى النقابات هو سعيه إلى الاحتفاظ بمستوى أجره ، ثم العمل على تحسين هذا الأجر وزيادته " .

"وليس من شك فى أن العامل يحتاج إلى وسائل دفاعية تحميه من إصابات حوادث العمل وتساعده ضد نوازل المرض والموت ، وتقيه شر القاقة والعوز إذ ما ترك العمل أو فصل منه ، كما أنه فى حاجة إلى دخل معين من أى نوع كان ، وذلك عند ما يبلغ سنا لا يستطيع فيها مواصلة العمل ، ومما قامت به نقابات العمال فى سبيل تأمين هذه الحاجات تقديمها المساعدات المالية وعملها على تحسين الخدمات الاجتماعية عن طريق الدولة ، إعترافا بوجوب تحمل المجتمع بأسره مسئولية تأمين حاجات الفرد إلى حد بعيد ، على أن حاجات العامل لا تقتصر على ضروريات الحياة الضرورية ، بل تتعداها إلى الرغبة فى الأخذ بمناعم الحياة المستحدثة ومسراتها الكثيرة " .

"من أجل حماية هذه المطالب ورفع مستواها والتوسع فيها ، ينضم العمال والعاملات إلى النقابات ، وإن الحافز الذى يدفعهم إلى ذلك هو نفس الحافز الذى يدفع غيرهم من الناس إلى تأليف الجمعيات الخيرية أو الغرف التجارية أو جمعيات أداء الضرائب ، غير أنه لا يصح أن ننظر إلى الأمر فى هذه الدائرة على أنه مجرد تأمين مصالح مادية فحسب ، فإن انتشار العلم والثقافة وتطور المؤسسات الديمقراطية ونمو النقابات العمالية ، كل هذا قد أكسب طبقة العمال رغبة أكيدة وطيدة فى تحقيق أهداف أسمى وأعم نفعا ، ولم تقصر نقابات العمال جهدها فى وقت من الأوقات على حماية مستوى شروط العمل وأحواله بالمعنى المحدود الضيق ، بل كان واجبها العناية بأحوال الحياة ومستواها بصفة عامة ، وما الجهود التى تبذلها فى سبيل تحسين حياة أعضائها إلا جزءا من واجب متعدد النواحى ، وجانب من سعى بعيد المدى هو السعى لإيجاد فرص سانحة لتحقيق الحياة الطيبة المنشودة للعمال ... "

حماية الأمومة والطفولة

فى جمهورية أوزبكستان السوفيتية

أذاعت وكالات الأنباء البرقية حديثا للدكتورة "سلامات بولدا شينا" قومسيرة الشعب الملحقة بمصلحة الصحة العمومية فى جمهورية اوزبكستان الإسلامية السوفيتية وصفت فيه الحالة الاجتماعية فى هذه الجمهورية وما كانت عليه فى عهد روسيا القيصرية ثم ما وصلت اليه فى عهد روسيا السوفيتية فقالت :

"لم تكن توجد فى عهد روسيا القيصرية فى هذه المساحة الشاسعة مؤسسة واحدة لحماية الطفولة ورعاية الأمومة ، حتى بلغت نسبة الوفيات بين الأطفال درجة كبيرة ، ولكن منذ قيام العهد السوفيتى أنشئت فيها شبكة متعددة الفروع واسعة النطاق من هذه المؤسسات التى ترمى الى مساعدة الأمهات على تنشئة أطفال أصحاء أقوياء" .

"ويوجد الآن فى جميع المدن والقرى عدد كبير من مكاتب الاستشارة للحوامل وتنتشر دور الولادة حتى فى المناطق الجبلية والصحراوية النائية ، وفى هذه الدور تجد الأمهات عناية كبيرة من الأطباء الاخصائيين بالمجان" .

"وتتمتع الجمهورية بثلاث من بيوت الطفولة التى ظهرت أهميتها خاصة فى وقت الحرب عند ما حلت آلاف من النساء محل الرجال فى المصانع والحقول التى غادرها الرجال لملاقاة الأعداء وردهم عن الوطن" .

"وفى الجمهورية معهد كبير للمرضات وهو يقوم بدور كبير فى مساعدة الأمهات وتقديم أجل الخدمات إليهن، إذ يقصد الممرضات المدربات الى زيارة الأمهات فى البيوت فيسدين إليهن النصائح العلمية فى العناية بصحة الأطفال" .

"وبفضل هذا البرنامج الصحى والعلاجى الواسع النطاق يمكن أن يقال إن جميع أمراض الاطفال قد اختفت من جمهورية "أوزبكستان" وأصبحت الحصبة والكوليرا والعمى وغيرها من الأمراض فى حكم العدم .

"وتهب الحكومة للأمهات ملايين" الروبلات " كل عام لتساعدهن على تحقيق هذا البرنامج الوطنى ، كما تمنحهن لقبا فخريا هو " الأم البطلة " ، ووسامين كبيرين هما " مجد الأمومة " و " مدالية الأمومة " .

"وإن خير دليل على رعاية الحكومة السوفيتية للأمهات والأطفال هو زيادة سكان جمهورية "أوزبكستان" الذى يرجع الى الزيادة فى المواليد والنقص فى الوفيات بين الأطفال" .

البطالة فى أمريكا

تهتم الدوائر الأمريكية فى هذه الآونة بمعالجة خطر البطالة الذى بدا شبحه يخيم فى الأفق بصورة مخيفة إذ بدأ الإنتاج الحربى يأخذ فى النقصان ، على حين لا تزال مسألة تحويل المصانع إلى الإنتاج للسلم فى دور البحث والدراسة ، وسيصبح ألفا من عمال مصانع "فورده" المشهورة وحدها من غير عمل ، لأنها خفضت عدد العمال فيها بهذا القدر الكبير .

وتقول إدارة التجنيد الحربى إن هناك عددا كبيرا يتراوح بين ١٠و١٢ مليون من الرجال والنساء سيصبحون من غير عمل على أثر وقف الإنتاج الحربى .

وينتظر الامريكيون من "هنرى كايزر" وهو الرجل الذى يسمونه "صاحب المعجزات"، والذى يقوم ببناء السفن وصنع الطائرات وغيرها من لوازم الحرب أن يصنع لهم المعجزة ، فيقوم بالتوسع فى الإنتاج الخاص بزمن السلم إلى أبعد مدى و إلى درجة تفوق الوصف ، إذ أن لديه مشروعات عن سيارات خفيفة الوزن قليلة التكاليف ، كما أنه مهتم بإنشاء المنازل الرخيصة التى تصنع مقدما ، والتى يظهر أن الإقبال على شرائها سيكون عظيما بعد الحرب ، ومع ذلك فان العامل العاطل ان يستطيع شراء بيت من هذه البيوت و إن كان رخيصا .

وهنـاك كثير من الدور والمؤسسات التى نشأت حول المصانع فى جميع أنحاء البلاد ، والمتوقع أن هذه الدور والمؤسسات ستصبح عن قريب مدنا غير مسكونة ، نظرا لأن المصانع لا تصلح للإنتاج المدنى ، وسيؤدى هذا إلى نزوح عمالها السابقين إلى الجهات التى وفدوا منها .

وثمـة مشكلة كبرى تلفت الأنظار ، وهى مسألة النساء اللاتى يتقاضين الآن أجورا عالية فى العمل الحربى ، فهل يرضين طائعات ويقبلن فى سهولة أن يعدن إلى العمل مرة ثانية فى مطابخهن ؟ !

وعلى العموم ، فان أخطر المشكلات هى مسألة العمال ، وما سيكون من موقفهم عند ما تحذف من ميزانياتهم الأجور المرتفعـة التى يتقاضـونها عن ساعات العمل الزائدة ، ثم ما يحتمل أن يتحتم من تخفيض أجورهم حتى يكون للإنتاج الامريكى مجال فسيح للمنافسة فى الأسواق الأجنبية .

" ليس التوفيق فى الزواج أن يجد المرء زوجة صالحة ، بل أن يكون هو الزوجا صالحا ".

(مجلة المختار)

" ... ... خبرونى إذا زاحمت المرأة الرجل فى دائرته فمن يحل محلها فى مملكتها ؟ "

محمد الرشيدى بك